بحقايق العلوم بمنه وكرمه اعين **واذا غضب** من احد **اعرض** وعفى عنه بظاهره وباطنه امتثالا لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين **واشاح** اي زاد في الاعراض والعفو والصفح فيقابل بالجميل ويقنع بالود والتاديب منه بالقليل واذا فرح غض طرفه اي اطرقه لان الفرح لا يستخفه ولا يحركه ولا يجعله متكلما وانما غاية تاثيره فيه ذلك **الغض جل ضحكه** اي اكثره **التبسم** يأتي الكلام عليه في الباب بعده وعبر بجل لانه ربما ضحك حتى بدت نواجذه كما في **يفتر** من افتر يفتر فهو فاتر ضحك ضحكا حسنا **عن مثل حب الغمام** وهو البرد الذي على هيئة اللولو شبه اسنانه صلى الله عليه وسلم في بياضه وصفايه وقيل حب الغمام اللولو نفسه لانه يحصل من الغمام كالبرد ورد بانه يخالف اللغة **باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط** بضم اوله المعجم اي دقته ودقة ما مما يتمدح به وقد اكثر اهل القيافة من ذكر محاسن ذلك وفوايده **لا يضحك** اي في اكثر احواله لرواية جل ضحكه السابقة ولا ينافيه رواية البخاري عن عايشة ما رايته مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم لان معناه ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته عليه واللهوات بفتح اللام جمع لهاة وهي اللحمة التي باعلا الحنجرة من اقصى الفم **الا تبسما** جعله من الضحك مجازا اذ هو مبداه فهو كجعل البشاشة من اللوم ومعنى قوله فتبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك اذ هو انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور

ثم ان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة وكلا فالضحك وان كان بلا صوت وهو التبسم وفسر الضحك بما يبدو فيه جميع الاسنان والاربعة من الاضراس والثنايا كذا قال شارح وهو عجيب والذي في القاموس بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه انتهى وهو موافق لما تقرر لا تقرر عليه لان مراده بكونه اقله مبداه وبكونه احسنه انه ليس فيه رفع صوت ولا بد من اسنان وقوله وفسر الضحك الخ لم اره في النسخة التي عندي **فكنت** بصيغة ضم وفتح التحتانية وفيما بعده **قلت الكحل** من الكحل محركا وهو ان يعلوا منابت الشعر سواد خلقي او ان يسود مواضع الكحل ذكره في القاموس والاول هو المشهور **وليس بالكحل** حقيقة وانما يظن به عند ابتداء النظر انه الكحل فالاثبات باعتبار ابتداء الرويز والنفي باعتبار الحقيقة ويوخذ من ذلك اسوداد العين بحيث يعم انه الكحل اشرف من حقيقة الكحل لانه صلى الله عليه وسلم لا يعطى الا الافضل مطلقا وقوله وليس الخ ينبني على المذهبين المشهورين في ليس فعلى ما عليه الاكثرون انها تنفي الحال فتكون هنا لحكاية الحال الماضية وعلى ما عليه الاقلون انها لمطلق النفي فتكون هنا كذلك **جزج** بجيم مفتوحة فزاي ساكنة فهزة **اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي لشبهه اكثر من ضحكه بخلاف سايرالناس فان ضحكهم اكثر من تبسمهم وحينيذ فلا ينافي ما مر انه كان متواصل الاحزان وانه كان متواصلها باطنا وفيما يبدو من ظاهره كان يكثر